كلمة الفصل.. إسلامنا وإخوانهم !!

عبد الجبار سعد

لعل أبرز مخرجات الربيع الصهيوني هو ظهور التزاوج بين أمريكا وإخوانها من « المتأسلمين « وعزوف أمريكا عن مقاومة الدعوة التي كان يقوم بها هؤلاء بل وتمكينهم من الحكم في كثير من البلدان والسير في طريق إحلالهم في بقية البلدان وبهذا انكشف وإلى الأبد القناع الإسلامي المخادع الذي كان يضعه تنظيم الإخوان المسلمين .

هذا الانكشاف يجعلنا نحن المسلمين نؤكد الآن أننا لا نعيش ولن نعيش إلا بإسلامنا مثلما أننا لا نعيش ولن نعيش بأمريكا ولا بإخوانها ..

أمريكا وإخوانها يريدون أن يخرجوا مجتمعاتنا من الإسلام إلى الكفر ونحن نريد أن نخرج أنفسنا من كفر أمريكا واتباعها إلى الإسلام الطاهر النقي الذي مازج أرواحنا، وبشرنا الله بأنه سيظهره على الدين كله ولو كره المشركون .

****

نقول هذا بمناسبة الحديث عن مرجعية الحوار الوطني في اليمن فأمريكا والصهيونية العالمية والغرب والأعراب يسيرون باتجاه «أمركة «الكون ومن أجل ذلك جاءوا بإخوانهم ليقنعونا أنهم على الطريق السوي فيماهم ينسفون ويعدّون لنسف كل القيم , التي عاش عليها اليمانيون ككل شعوب الأرض المسلمة صحيح أن التاريخ الإسلامي شهد انحرافات سياسية واختلالات مجتمعية في كثير من مراحل التاريخ ولكن الصحيح أيضا أن حياة مجتمعاتنا لم تجد السلام والسكينة الاجتماعية إلا في ظل تمسكها بقيمها السمحة.. وكلما اقتربت من صدق التبني لهذه القيم وتطبيقها كانت أقرب الى السلام والرفاه والتعايش الآمن، والعكس بالعكس .

****

الغريب أن القضايا التي يناقشها مؤتمر الحوار الوطني والتي تمثل محاور فيه مثل قضية المرأة وغيرها، ينقسم فيها الإخوان أنفسهم إلى فريقين فريق شديد الغلو وفريق آخر شديد التفلت وذلك ليقولوا لنا هم وأمريكا إنه لا يوجد في الإسلام غير هذين الاتجاهين وبالتالي فلا سبيل ثالث يجمعنا إلا سبيل العولمة الإباحية التي يسعى الصهاينة الى أن يجعلوها دينا كونيا وسبيل حياة في طريق القضاء على الأديان وعالم القيم الروحية الانسانية .

نقول للمتحاورين وأهل القيم في المؤتمر إن هناك طريقاً أرفع وأرحب وأعدل وهو طريق الحنيفية السمحة التي جاء بها سيد الأولين والآخرين محمد عليه الصلاة والسلام وعاشها المؤمنون كحقيقة متكاملة حكمت أهل الأرض وواقع معيش خلال أزهى عصور الخلافة الراشدة وعشنا تحت هذه الظلال وسنعيش حتى يرث الله الأرض ومن عليها وهو خير الوارثين ..وبالتالي فإن مراهنة أمريكا على غلمانها من الإخوان وأتباعهم من اليساريين والقوميين لمسخ حقائق هذه القيم لن يكون هو الطريق التي يرتضيها اليمانيون، ومادامت الغالبية العظمى من المشاركين في المؤتمر هم من أهل الفطرة الصافية ومن أهل الإيمان من غير المتأسلمين من غلمان أمريكا.. ومادام قد انكشف الغطاء عن إخوان الأمريكان وانكشفت تبعيتهم فصاروا هم أمريكا وبقينا بإسلامنا بعيداً عنهم فلا مجال لتمرير دساتير أو مشاريع أو قيم كتبها إخوان أمريكا أو اتفقوا معها عليها .

تعبنا يا حكومة الوفاق!

إقبال علي عبدالله

< أصبحت معاناة المواطنين في كل أنحاء الوطن اليمني تزداد اتساعاً خاصة معاناتهم في الحياة المعيشية التي أصبحت اليوم لغزاً يصعب على كل أسرة حله حتى يتمكنوا من العيش ولو في حده الأدنى، وكذلك معاناتهم من التدهور المستمر إن لم نقل انها أصبحت معدومة في الخدمات الضرورية كالمياه والكهرباء والصحة المجانية والتعليم الذي لا يرتقي الى ما يتطلبه العصر الحديث من علوم تكون مخرجاتها تهدف الى تحقيق التنمية واستبدال العقلية المتخلفة التي ورثها شعبنا منذ عقود طويلة وجاءت الثورة السبتمبرية المباركة لتغييرها.

هذا الى جانب المعاناة من التدهور بل الانعدام الأمني منذ اندلاع الأزمة السياسية المفتعلة من قبل أحزاب (المشترك) في مطلع العام ٢٠١١م.. هذه المعاناة إجمالاً صورة يومية من صور فشل حكومة الوفاق التي يرأسها محمد سالم باسندوة في إدارة شؤون البلاد والعباد منذ تشكيلها في السابع من ديسمبر عام ٢٠١١م بموجب ما نصت عليه المبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية المزمنة التي جرى التوقيع عليها في العاصمة السعودية - الرياض- في ٢٣ نوفمبر ٢٠١١م لحل الأزمة السياسية.

ومن الملاحظ أن هذه الحكومة التي أثبتت فشلها بشكل جعل ليس فقط المواطن اليمني الذي ابتلي بها ولم يخترها وفق الدستور - يشهد بفشلها بل كل من يتابع الشأن اليمني وتطورات مجريات حياة المواطنين يشهد بهذا الفشل رغم ما تلقته حكومة الباسندوة من دعم ومنح مالية من الدول الشقيقة خاصة الخليجيةً والدول الأوروبية الصديقة الراعية للمبادرة.. لكن وبفعل الفساد الذي ازداد بشكل مخيف في ظل هذه الحكومة التي تديرها فعلياً جماعات من مشائخ الاصلاح.. أموال ذهبت ليس لصالح الشعب وتنمية اقتصاده وبناء مشاريع توقف معاناة المواطنين الذين ازداد عدد الفقراء فيهم.. بل ذهبت، وهذه حقيقة يدركها الجميع وليس تجنياً أو اتهاماً مني الى جيوب الفاسدين وبعض أعضاء الحكومة الذين وكما يقول المثل «بقدرة قادر وبدعوة الوالدين أصبحوا من أصحاب الملايين بعد أن كانوا بالأمس القريب ميسوري الحال»..

سبحان الله مغير الاحوال والحظ الذي جاء بأزمة لتفتح لهؤلاء الذين أصبحوا وزراء ورجال أعمال مقاولين.

حكومة «الوفاق» أو الباسندوة كما يطلق عليها غالبية المواطنين لم تعترف بفشلها ونهبها للمال العام ومحاولاتها المتكررة البائسة لأخونة الدولة.. نقول لم تعترف بكل ذلك وتقدم استقالتها احتراماً للقسم الذي أقسمته أمام رئيس الجمهورية المناضل عبدربه منصور هادي في العاشر من ديسمبر عام ٢٠١١م أي بعد ثلاثة أيام من القرار الرئاسي بتشكيلها.. بل تزداد الحكومة عناداً في زيادة معاناة الناس الذين أصبحوا اليوم وبصوت مسموع يصرخون: «تعبنا يا حكومة.. تعبنا يا رئيس حكومة تدار بالريموت كنترول من غرف مشائخ حزب الاصلاح».. فهل يسمع أحد من بيدهم القرار هذا الصراخ وهذه المعاناة التي تزداد كل يوم اتساعاً .. هل ينظرون مثلاً - وهذا ما ننبه به الآن قبل أن يتحول غداً الى أزمة أو ثورة - معاناة المتقاعدين وما يتحصلون عليه من معاشات ضئيلة لا تكفي إطعام أسرهم حتى وإن كانت الأسرة تتكون من شخصين.. هل تعلم وتعرف حكومة الوفاق ما قدمه هؤلاء المتقاعدون من خدمات للوطن خلال سنوات طويلة صيرتهم من الشباب الى الشيخوخة.

خلاصة نقول: إن المواطنين تعبوا من حكومة الوفاق!!

شياطين الهيكلة

سمير النمر

< ظل مشروع هيكلة الجيش الشغل الشاغل لعدد من القوى السياسية التي ركبت موجة الاحتجاجات فكانت تنام وتصحو وهي تنادي بالهيكلة وأصبحت مفردة الهيكلة تجري على ألسنتهم ويعشقونها ويحلمون بها كما يحلم اليهود بالهيكل السليماني، ولاشك ان مفهوم الهيكلة لديهم لم يرتبط بمشروع حقيقي يلبي طموحات واحلام الشعب في بناء سيادته بل كانوا ينظرون الى الهيكلة من زاوية حزبية وانتقامية ضيقة يقتصر مفهومها لديهم بعزل أشخاص محددين من قيادة المؤسسة العسكرية ظناً منهم أن هذا الأمر سيحقق لهم أهدافهم في السيطرة على المؤسسة العسكرية وتطويعها لخدمة أهدافهم الحزبية يساندهم في ذلك قوى دولية مشهورة باستهدافها للجيوش العربية الوطنية التي تم بناؤها بعد فترة الاستقلال والتحرر من الاحتلال الاجنبي ابان فترة الخمسينيات والستينيات منتصف القرن الماضي.. وما حصل من تدمير واجتثاث للجيش العراقي ماهو إلا نموذج لهذا المشروع التدميري للجيوش العربية الوطنية، ولهذا فقد غاب عن أذهانهم ان مشروع هيكلة وبناء الجيش وفق أسس وطنية بما يحافظ على تماسك المؤسسة العسكرية وتطوير أدائها هو ما يتطلع اليه الشعب اليمني بمختلف أطيافه السياسية والاجتماعية، وليست القضية مرتبطة باستبعاد «س» أو «ص» من الناس كما يتوهم البعض ولهذا فقد كانت قرارات المشير عبدربه منصور هادي- رئيس الجمهورية- خطوة مهمة في الاتجاه الصحيح وكانت ملبية لتطلعات وأحلام الشعب اليمني، ولاقت ترحيباً وارتياحاً من جميع فئات وأطياف الشعب اليمني كون هذه القرارات تشكل الخطوة الأولى للسير في مشروع الهيكلة الذي يعزز من تماسك المؤسسة العسكرية ويحافظ على ما تم تحقيقه من انجازات في الفترة الماضية ويعمل على تطويره.

ويأمل الشعب اليمني بتحويل هذه القرارات الى واقع فعلي سريع لوضعها موضع التنفيذ لأن مرحلة التنفيذ هي أهم مرحلة كونها ستكشف للشعب اليمني من هو الحريص على بناء المؤسسة العسكرية بناءً وطنياً، ومن هو الطرف الذي يهدف الى تمزيق المؤسسة العسكرية.

ونحن هنا إذ نشد على يدي الرئيس عبدربه منصور هادي للسير قدماً مع كل المخلصين من أبناء الوطن لتنفيذ هذه القرارات، لنأمل ان تكون هذه القرارات بداية لمرحلة جديدة من الشفافية والوضوح بما يكفل معالجة كل الاختلالات والفساد داخل المؤسسة العسكرية وضمان عدم تكرارها للوصول الى مؤسسة عسكرية وطنية محايدة ومحصنة من الاختراقات الايديولوجية والحزبية لتكون قوة ضاربة بيد الشعب لحمايته والدفاع عنه وليس مليشيات تابعة لأحزاب او مشائخ او مراكز نفوذ حتى يأمن الشعب ويعيش بأمن وسلام، كما نأمل من رئيس الجمهورية ان يحذر ويتنبه من المؤامرات التي يحيكها شياطين الهيكلة في الداخل والخارج وألا يترك لهم الفرصة للتسلل والدخول الى التفاصيل والعبث بالمشروع الوطني للهيكلة والانحراف به الى مسارات غير وطنية.. لأن الشيطان يكمن في التفاصيل.

قرارات في زمن صاخب

أحمد مهدي سالم

< في الزمن الصاخب غير الهادئ فاجأت قرارات الرئيس عبدربه منصور هادي -رئيس الجمهورية- المثقف المتخصص والمواطن العادي على السواء.. السياسي الحصيف هو الذي يتخذ ويحدد الوقت المناسب وحينما يحين لايتردد في رميها في أتون الشارع السياسي المعجون بمشاريع صرعات وصراعات وصداعات، ومنظومات تفكيك.

حقاً كانت صادمة أربكت المشهد السياسي وتفاوتت ردود الأفعال ومؤشرات الاستجابات، وأكثرها فرحة وابتهاجاً وانتعاشاً للآمال.

كثيرون يراهنون على ان هيكلة الجيش والامن معضلة كبرى ومصيبة المصائب، داهية الدواهي لوجود قيادات ومراكز ثقل وقوى استقطاب ومغريات الوجه القبيح للخارج، وبمجرد ان يبدأ هادي بإعلان القرارات الحاسمة تتفجر النقمة، يشتعل الانفجار ويتوزع الدمار في كل الديار ولاتسلم منه حارة ولا دار.. الأعداء في الداخل والخارج جاهزون متربصون ويعملون ليل نهار لإيقاظ الفتن وتأجيج الصراعات ونقلها من مساحة الى اخرى ومن تجمع مدني الى ملتقيات ريفية وقروية حيث يعشعش الجهل ويضرب أطنابه..

أعلنت معالجات الهيكلة وكانت قرارات المشير عبدربه منصور رائعة.. المنتصر هو الشعب.. هذه مضامين الرسائل التي يجب ان تبعث لتفويت الفرصة على الحاقدين المتربصين شراً بنا والمتأبطين حقداً على بلادنا.

صحيح ان البعض رأى فيها تحيزاً لفريق أو جنح على حساب إبهات وتهميش جماح جناح له نفوذ وبصمات ووجود قوي على الارض.. لكن نقول لهم : مصلحة الوطن فوق كل شيء، وأي تنازل او امتعاض مرفوض والرضى التام الكامل عن أي قرار يكاد يكون معدوماً.. وتكفي الأغلبية والشرعية وتغليب المصالح العليا، وعقلانية التنازل لتمنح القرار او القرارات فاعلية قوية وقبولاً شعبياً ورضى عربياً وتأييداً اقليمياً ومباركة اوروبية وتشجيعاً دولياً.

يوم إصدارها.. بمثابة حدث جديد ويوم تاريخي.. خطوات شجاعة في طريق البناء القوي والواثق لليمن الجديد كونها نزعت صواعق التوتر ونشرت مساحات شاسعة وهالة كبيرة من التفاؤل وأكدت ان مسيرة التغيير متواصلة وإن جاءت بعد ولادات متعسرة.. متعشمين ان تقوى شوكة الرئيس هادي أكثر فأكثر وأقوى فأقوى بحيث يمتلك القرار السيادي ويصبح جيشنا برأس قوي واحد لامراكز نفوذ أو قيادات من وراء الستار، تحرك بعض الوحدات العسكرية وتهيمن على القرارات الاستراتيجية.

لقطات

< جيش وطني قوي واحد موحد.. خطوة مهمة في طريق بناء الدولة المدنية الحديثة.

< توقعت ومعي كثيرون امام المنطقة العسكرية الأولى وقائدها اللواء محمد عبدالله الصوملي.. لماذا البداية بهذه المنطقة وبهذا القائد... على بعد المسافة من المركز؟! وأعتقد ان الاجابة واضحة..

< القرارات ضربت التشاؤم وزُرّاع اليأس في مقتل.. أكثروا من مثلها..!

< دماء الشهداء وآلام الجرحى وآهات المطحونين هي الضاغطة والفارضة منطق الحوار والتجديد الهيكلي العسكري.

< المحبة.. هذه المفردة الجميلة هي مايحتاجها رجال الاجهزة العسكرية والأمنية في تعاطيهم مع بعضهم البعض أولاً ثم مع المواطنين ثانياً.

< نأمل ان تساعد تلك القرارات في دفع عجلة الحوار البطيئة لتسرع لأن ايقاعها بطيئ ولأن الناس بدأت تمل.

< ونحن نتحدث عن قرارات هيكلة الجيش حري بنا ان نذكر مؤسس وصانع هذا الجيش الحديث من باب الإنصاف وهو الزعيم علي عبدالله صالح الرئيس السابق لليمن، وهو خير ما نختتم به مقالنا..

آخر الكلام

ولي همة لاتطلب المال للغنى
ولكنها منك المودة تّطلبُ

ابن نباتة

زاوية حارة

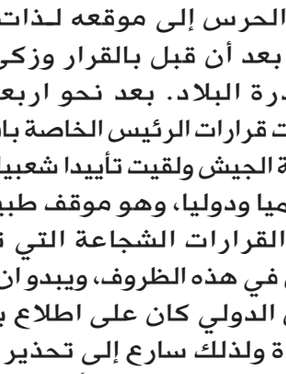

فيصل الصوفي

عبرة الذئب الأول

قرارات رئيس الجمهورية بشأن هيكلة الجيش التي اصدرها في ديسمبر الماضي اصطدمت حينها بممانعة اللواء محسن الذي أيدها في العلن ورفضها في السر، ورفض خيارات عدة كما قيل لتعيينه قائدا لمنطقة عسكرية يختارها بنفسه، وقد تريث رئيس الجمهورية في استكمال قرارات الهيكلة لذات السبب كما يبدو، وأعاد قائد الحرس إلى موقعه لذات السبب أيضا بعد أن قبل بالقرار وزكى قبوله بمغادرة البلاد. بعد نحو اربعة أشهر صدرت قرارات الرئيس الخاصة باستكمال هيكلة الجيش ولقيت تأييدا شعبيا ورسميا وإقليميا ودوليا، وهو موقف طبيعي من هذه القرارات الشجاعة التي تحتاجها اليمن في هذه الظروف، ويبدو ان مجلس الأمن الدولي كان على اطلاع بممانعة جديدة ولذلك سارع إلى تحذير اصحاب هذه الممانعة، ولم يكن أمام اللواء سوى الرضوخ للأمر الواقع.. لكن الأخبار تشير إلى أن هناك من أصيب بالفجيعة جراء إبعاد اللواء من موقعه العسكري ودمج الفرقة الأولى مدرع في الجيش وتحويل مقرها إلى حديقة عامة، وهؤلاء يقفون نفس الموقف السابق للواء، إن لم نقل أنهم يعملون بالنيابة عنه، حيث يرفضون إخلاء مقر الفرقة وتحويله إلى حديقة عامة، في حين يسرب صاحبهم اخبارا عن اجتماعه بهم بغرض اقناعهم بالخضوع لقرارات رئيس الجمهورية، وفي نفس الوقت يصرف أراضي للمتشددين منهم كانت ضمن ملحقات مقر الفرقة المنحلة لخلق مشكلة جديدة.

وفي تقديرنا أن قرارات رئيس الجمهورية هي التي ستنفذ في النهاية، وأن الممانعين سوف يخسرون، وسوف يخسر الحزبيون الذين حركوا مليشياتهم بعد قرارت الرئيس الأخيرة، للاعتداء على معسكرات الجيش في تعز وفي غيرها لنهبها كما فعل نظراؤهم من قبل في الجوف.. إن كل المعطيات تشير إلى أن من يحاول عرقلة بناء جيش وطني سوف يخسر، فهذه إرادة جمعية، وقد ذاق اليمنيون الأمرين جراء افتقارهم إلى مؤسسة دفاعية وطنية متعالية على الولاءات القبلية والحزبية والأسرية..

لقد كان الممانع الأول اشبه بالذئب الذي رأى صورة ظله على الأرض وقت الأصيل التي يزيد طولها عن طول قامته الحقيقية خمس مرات، فاغتر بنفسه، وزعم أنه قادر على السيطرة على الغابة وأكبر مخلوقاتها، وفي الأخير ندم بأنه لم يفر من الأسد، أولم يقبل بوضعه الصحيح.. فهل تأخذ الجراء العبرة من ذلك الذئب؟.

علي عمر الصيعري

مَنْ يدمر الوطن؟!

عجبت من قوم كانوا من ألد خصوم الوحدة اليمنية قبل قيامها، فلما تحققت انتشر كبارهم يتزاحمون بالمناكب في محافظات غنية بالثروات مثل حضرموت فتمكنوا من بسط سيطرتهم عليها . وعندما قامت حرب صيف ٩٤م كانوا السباقين إلى الحرب ، بل أصدروا فتواهم التكفيرية في حق أبناء الجنوب وحل دمائهم.. وعندما حاول الرئيس السابق علي عبدالله صالح، رئيس المؤتمر الشعبي العام- تحجيم فيدهم انقلبوا بين عشية وضحاها إلى أعداء للوحدة ومناصرين للانفصال كورقة يلوحون بها في وجه الوحدويين الشرفاء.

أما اليوم وبعد أن سيطروا على الحكم أصبحوا وحدويين أكثر ممن شيد الوحدة ،بل أصبحوا يصرون على فرضها بقوة السلاح.. والعجيب في الأمر أنهم يدمرون هذه الوحدة بجشعهم وتصرفاتهم العرجاء حتى أصبح بعض أبناء حضرموت ـ على سبيل المثال- يكرهون الوحدة ويكرهون كل شمالي من دون تمييز.. مما سحبت هذه الكراهية نفسها على المواطنين البسطاء والفقراء من إخوتنا الشماليين من بينهم طالب رزق، ومعلم بنّاء، وصاحب بقالة، وكهربائي، وحفار، وسباك وغيرهم مما جرت تصرفات «عتاولة» المتنفذين، وبالا عليهم ما بعده وبال، حتى انطبق على هؤلاء البسطاء، قول المتنبي :

وجرم جرّه سفهاء قوم
وحل بغير جارمِه العذاب

تجلى كل ذلك في استعراض هذه الشلة لقواها العسكرية ، وخلق فتنهم بين فئات الشعب في حضرموت ، وفي عدن ، وتمدد نهبهم للأرض والنفط والأسماك.. هم يعتقدون أنهم بهذا قادرون على استعباد العباد والبلاد بعاصفة من القوة والفساد، بينما يرى العقلاء في إقامة دولة (الأقاليم الفيدرالية) المخرج الصائب من هذه المعضلة.. فما لم يُردع أولئك المتنفدون، ويكفوا عن النهب والسلب والتركيع لأبناء الجنوب ،بل ويعتذروا لهم ، ويعيدوا نصاب ثرواتهم ويكفوا عن تحدي الدولة ،فلن تكون هناك مجالات صحية لإنجاح الحوار الوطني المأمول، ولسوف يحملهم الشعب مسئولية إفشاله بسبب تصرفاتهم ، ومغبة إيغالهم في الفساد والبسط العشوائي على خزينة الدولة وثروات الوطن ، ناهيكم عما يتسببون فيه من انفلات أمني وإقلاق متواصل للسكينة المجتمعية.